الجميل للرجل الجليل. وكان رضي الله عنه يقول من علامة من اذن
له في الكلام قبول الناس له. وكان يقول من ادعى انه بر فلا يؤذي
الذر. وكان يقول في قول بعضهم ما فعلت كذا الا باذن من الله تعالى
مراده بالاذن نور يقع في القلب يتلجلج له الصدر وليس ذلك بحجة
لفقد العصمة لاسيما ان كان على غير قانون الشرع فالكل واقع
للفقير حق. وكان يقول هذا الكون كبيت نعمة الصدى
ما قلته فيه رده عليك ومرآة يتجلى فيها ما بدا لك منك اليك
وكان يقول العابد في وهم ويقينه والمقرب في فرح وثنا بينه
وكان يقول تنزهت ابناء الازل عن الوقوف مع العمل بالعلل
وكان رضي الله عنه يقول لا تكن ممن يتعبد ليعبد ولا ممن
يسود الجباه للجاه بل اعبد ربك لا لغرض ولا لعوض. وكان يقول
علم اليقين. وكان يقول علم اليقين يحصل عن قاطع البرهان
وعين اليقين يحصل بشهود العيان وحق اليقين تحقيق صورة
العيان مثال ذلك ما استفيد بالعلم المتواتر علم يقين وفوقه
عين يقين والحلول به حق يقين. وكان يقول الوارد مثل
العطاس لا يرد اذا ورد ولا يستجلب بحيله ولو دفع كان عنا
وتعب وعلل. وكان وارد لا يوافق الشرع فهو ظلمة. وكان
يقول احسن بزر الفلاح ما بذره الفلاح ثم ستره بعد
بذره حتى نبت في بطن الارض واقبحه ما نبت فوقها لانه لا ثبات
له. وكان يقول اتباع شهوات النفوس هو الذي نكس الرؤوس
ومن اطلعه الله تعالى على دسايس نفسه امن من عكسه ونكسه
وكان يقول علامة فتح القلوب ان لا يدخل فيه خلل وعلامة
فتح النفوس السآمة منه والملل. وكان رضي الله عنه يقول

حقيقة

حقيقة الكشف ان ينظر الظلمة عين النور ويشهد رفع الغطاء
في الستور واعلا مراتب الكشف ان يطلعه الله على المغزو المستود
ودونه من اطلعه على البداية دون الغاية. وكان رضي الله عنه
يقول من شهد باطن الا والي نال اسرار المعاني وكان يقول ظهور
الاخبار من غير اختيار. وكان يقول من علامة المعتني به في الازل
ان لا يسلب ما فتح ولا يخلع ومن رام مزاحمة اهل العناية وقع في
شرك العنا والتعب ولا يقضي ارب. وكان يقول ان اردت
الوصول بلا تعب فاستمسك باهل الحسب. وكان يقول من كان
له بالتعظيم بين العوام صورة لم يكن له بالتخصيص عند اهل التحقيق
صورة وذلك لان محب الله مشهود ومحبوب الله مستور. وكان
يقول اساءة الادب على اهل الرتب توجب العطب. وكان يقول
الاسرار بالذكر من شان الخواص لا المريدين لان المريد يذكر
ليستنير والمراد وجد النور قبل الذكر الذكر ومن العجب ذكر
الحاضر القريب فما بقي للذكر سلطان الا على سبيل التعليم
او حال غيبة الذاكر عن المذكور. وكان يقول في قولهم قيل
لي ليلة البارحة كذا امثلا مرادهم اما هاتف الحقيقة او انه
سمع الملك من غير رؤية لشخصه او رؤيته على غير صورته الاصلية
او مرادهم ما يسمعونه من قلوبهم او ما يفهم من حال الشيء بحسب
مراتبهم في ذلك الوقت والاختصاص بالمريدين. وكان يقول
من كان للخالق ارضا فهو لربه ارضى ومن على الخالق تعالى لا ينفك
له تعالى. وكان يقول اذا رايت في منامك شيئا من البشرى
فلا ترض عن نفسك حتى تعلم رضى الله عنها. وكان يقول رب امري
من راحله الزاير الاوزار فتفقدوا نفوسكم عند قدوم الزاير

Copyright © King Saud University